

منهج الحق 4/2

أحمد القاضي

ما الواجب علينا فيما لم يرد فيه نفي ولا اثبات. امران الامر الاول التوقف في الثاني الاستفصال عن المعنى الاستفصال عن المعنى فان ذكر حقا قبلناه وان ذكر باطلا رددناه. لارجع الى التقصير - [00:00:00](#)

مع ذكر المثال. اولا في الاثبات. الواجب علينا في الاثبات امران اثبات ما اثبت الرب او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم. مثال ذلك اثبت الله لنفسه السمع والبصر. ان الله كان سميعا بصيرا. اذا - [00:00:30](#)

يجب علينا ان نثبت لله السمع والبصر. اثبت الله لنفسه الاستواء. فقال في ستة مواضع ثم استوى على العرش. وفي الرحمن على العرش استوى. اذا الواجب علينا ان نثبت ما اثبت الرب لنفسه. مع الاحتراز من اربعة - [00:00:50](#)

من التحريف والتعطيل والتكليف والتمثيل. فلا يجوز لاحد مثلا يزعم انه اثبت الاستواء فيقول اه نعم اثبت الاستواء لكن المقصود بالاستواء هو الاستيلاء. نقول انت اثبت مع التحريف فلا فائدة من اثباتك. ولا - [00:01:10](#)

لا يجوز لاحد ان يثبت الاستواء مع التمثيل فيقول نعم اثبت يثبت الاستواء لله كاستواء كذا على كذا. نقول هذا تمثيل لم تثبت الصفة التي تنبغي لله. طيب ننتقل الى قسم النفي. قد نفى الله تعالى عن نفسه جملة من - [00:01:30](#)

صفات النقص والعيب ومماثلة المخلوقين. مثال ذلك نفى الله عن نفسه الظلم. فقال تعالى وما ربك بظلام للعبيد ما الواجب علينا؟ الواجب علينا اولا ان ننفي عن الله ما نفاه عن نفسه. فننفي عن الله الظلم. لكن هذا لا يكفي. لا بد ان نضم - [00:01:50](#)

يا هذا النفي اثبات كمال ضد الصفة المنفية. فما ظد الظلم؟ العدل. فنثبت لله كمال العدل لان النفي المجرد لا يدل على الكمال حتى يتضمن اثبات كمال الضد. حتى يتضمن اثبات كمال الضد - [00:02:10](#)

واذا نفى الله عن نفسه آآ الجهل. وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ننفي لله الجهل ونثبت له كمال العلم. وعلى هذا قسم. بقينا بالنوع الثالث. وهو ما لم يرد فيه نفي ولا اثبات. فقد ابتليت - [00:02:30](#)

باقوام يطلقون الفاظا لم ترد في الكتاب ولا في السنة. ثم يثبتونها او ينفونها فنقول لهم مهلا. رويدكم اول ما ينبغي في هذه الالفاظ ان نتوقف في لفظها. لان الله تعالى يقول ولا تقفوا ما ليس لك به - [00:02:50](#)

في علم من اين لك هذا اللفظ؟ اسماء الله تعالى وصفاته توقيفية ليس لكم ان تخرعوا لفظا من عند انفسكم تخبر به عن الله عز وجل. فالواجب اولا التوقف في اللفظ ولزوم موارد النصوص. ثانيا الاستفصال عن المعنى - [00:03:10](#)

فبعض هؤلاء ربما يريد معنى صوابا لكنه اخطأ في التعبير. وهو ربما اراد ايضا معنى سوء مثال ذلك لو قال لنا قائل هل يوصف الله تعالى بالاذن يعني بان - [00:03:30](#)

له اذن او اذنان كما ان له عينان. نقول له هذا اللفظ لم يرد في الكتاب ولا في السنة لا بنفي ولا اثبات. فان اخطأت وان نفيت اخطأت. اذا توقف في هذا اللفظ. ثانيا نقول له ماذا اردت بقولك لله؟ هل لله اذن - [00:03:50](#)

ان قال لنا انا اقصد هل الله عز وجل متصف بصفة السمع؟ نقول نعم هذا صواب لكنك اخطأت في التعبير فاكتف بالقول بان الله سميع ويسمع. وان قال غير ذلك فاننا نقول له هذا خطأ ونرده عليه. وامثلة - [00:04:10](#)

وهذا كثيرة يطول المقام بذكرها. اه ثم قال المصنف. وكل جميع علي نعم الواقع ان هذا شروع من الناظم في ذكر جملة من مفصل الاسماء الحسنى. ولعلمكم لاحظتم يراعكم الله - [00:04:30](#)

ان انواع التوحيد الثلاثة النوع الاول منها محل اتفاق بين بني ادم. النوع الثاني منها هو معتزك النزاع وحلبة الصراع بين الانبياء

واقوامهم. اليس كذلك؟ اللي هو توحيد الالهية. والنوع الثالث الذي هو توحيد الاسماء والصفات - [00:05:00](#)

وقع الخلاف فيه بين اهل القبلة. وقع الخلاف فيه بين اهل القبلة. يعني بين المنتسبين للاسلام. فصار منهم من ينزع الى التمثيل

ومنهم من ينزع الى التعطيل. وانقسموا في هذا عدة اقسام يطول المقام بذكرها. اه فلما فرغ - [00:05:20](#)

رحمه الله او الناظم من ذكر انواع التوحيد الثلاثة شرع في ذكر بعض مفصل الاسماء الحسنى والصفات العلى فقال رحمه الله هو

الصمد العالي لعظم صفاته. اثبت لله اسم الصمد. وقد اثبت - [00:05:40](#)

والله لنفسه في سورة الاخلاص بقوله الله الصمد. ما معنى الصمد؟ الصمد هو السيل الشريف الذي بلغ الغاية في شرفه وسؤدده. السيد

الشريف الذي بلغ الغاية في سؤدده وشرفه بحيث هو السيد الشريف الذي بلغ الغاية في شرفه وسؤدده - [00:06:00](#)

بحيث تصمد اليه الخلائق في حاجاتها. تصمد اليه يعني تتوجه اليه الخلائق بحاجاتها هذا هو الصمت. وقول بعض المفسرين في

تفسير الصمد الذي لا جوف له هذا سائغ اللغتان الصمد الذي لا جوف له. مرادهم بذلك كمال غناه. كمال غناه فلا يحتاج - [00:06:30](#)

الى ما يحتاج اليه المخلوق من داخل وخارج. كل مخلوق فهو اجوف. كل مخلوق فهو اجوف. فيه داخل وذلك لحاجته وافتقاره. اما

الرب سبحانه وتعالى فانه كامل الغنى. فلذلك وصف بالصمد - [00:07:00](#)

كما اثبت الناظم ايضا اسم الله العلي وعبر بالعالي ومن ايضا من الاسماء المقاربة الاعلى كلها الفاظ متقاربة. قال ربنا عز وجل وهو

العلي العظيم. والناظم رحمه الله علل علو - [00:07:20](#)

بعلو صفاته. اليس كذلك؟ قال هو الصمد العالي لعظم صفاته. وكل جميع الخلق اي علو الله تعالى لان صفاته عالية. فلذلك علل علو

ذاته بعلو الصفات وجعل ناتج ذلك ان تشرئب اليه الأعناق وتعلو له الوجوه وتهفو له الأفئدة في تحقيق حاجاتها - [00:07:40](#)

واعلموا ان علو الله تعالى ثلاثة انواع. علو قهر وعلو قدر وعلو ذات وهو ما عبر عنه المصنف بقوله علي على ذاتا وقدره وقهره. فلنبتدأ

من اخرها وهو ما المقصود بعلو القهر؟ معناه ان جميع المخلوقات خاضعة لله - [00:08:10](#)

داخلة تحت سلطانه وقهره. هذا معنى علو القهر ان جميع المخلوقات خاضعة لله داخلة تحت سلطانه وقهره. قال تعالى وهو القاهر

فوق عباده. النوع الثاني علو القدر علو القدر ومعناه ان صفاته بلغت من الكمال اعلاه - [00:08:40](#)

صفاته بلغت من الكمال اعلاه. فليس فيها نقص بوجه من الوجوب. قال تعالى ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. وقال وله المثل

الاعلى في السماوات والارض اذا ما هو المثل الاعلى هو الوصف الاعلى. المثل الاعلى هو الوصف الاعلى. وهذان النوعان -

[00:09:10](#)

لا ينازع فيهما احد من اهل القبلة لا يمكن لمسلم ان ينازع في علو القهر وعلو القدر. اليس كذلك؟ لان الامر جده صريح جده صريح لو

نازع احد في علو القهر فشك في قهر الله لخلقه او في علو القدر فوصف الله بالنقصان لخرج من دائرة الاسلام. وانما - [00:09:40](#)

وقع النزاع في النوع الثالث وهو علو الذات. ما المقصود بعلو الذات؟ المقصود به ان الله تعالى فوق جميع مخلوقاته. ان الله تعالى

بذاته فوق جميع مخلوقاته مستو على عرشه. بائن من خلقه. بائن يعني بمعنى منفصل. ليس - [00:10:00](#)

ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه. كما يزعم اهل الحلول اتحاد والتجسد تعالى الله عما يقولون علوا عظيما. فاذا مرة

اخرى هذا النوع الثالث هو الذي وقع النزاع فيه بين - [00:10:30](#)

اهل القبلة وهو ان الله تعالى بذاته فوق جميع مخلوقاته. مستو على عرشه دائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء

منه. سبحانه وبحمده. هذا النوع - [00:10:50](#)

ايها الكرام توافرت انواع الدالة على اثباته. دل عليه الكتاب والسنة والعقل والفكر كلها والاجماع. جميع انواع الدالة الخمسة دلت على

اثباتها. اما الكتاب والسنة فهما مليونان ادلة اثبات علو الله وبطرق متنوعة. حتى قال بعض علماء الشافعية ان في القرآن العظيم اكثر

من الف دليل على - [00:11:10](#)

علو له. فاما ان ياتي بالاسم الصريح كقوله سبح اسم ربك الاعلى وهو العلي العظيم. او يأتي بذكر خروج الاشياء اليه تعرج الملائكة

والعروج لا يكون الا الى اعلى. او بصعودها اليه. اليه يصعد الكلم الطيب. او - [00:11:40](#)

بالرفع اليه بل رفعه الله اليه او بنزول الاشياء منه. او بذكر الاستواء او بذكر كونه السماء كثير انواع الدالة في القرآن العظيم والسنة على اثبات هذا الوصف العظيم. وقد انعقد الاجتماع ايضا - 00:12:00

على اثبات علو الله. كما قال الوازعي رحمه الله كنا والتابعون متوافرون. نقول ان الله تعالى مستو على عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. فقد انعقد الاجتماع بحمد الله على ذلك. كذلك دل عليه العقل. لان - 00:12:20

عقل يقول العلو كمال والسفل نقص. والله تعالى هو المستحق للكمال المطلق. وواهب كمال اولى بالكمال. كذلك الفطرة دلت عليه. فالنفوس مبطورة على ان خالقها وبارئها ينبغي ان يكون في اي جهة - 00:12:40

في جهة العلو كل انسان يجد في نفسه يجد في قلبه ان معبوده واله ينبغي ان يكون في جهة في العلوم ولهذا استدل بهذا الدليل ابو جعفر الهمداني في مجلس لابي المعالي الجويل فان - 00:13:00

عفا الله عنه كان من اساطين الاشاعرة الذين لا يثبتون صفة العلو كما يثبتها اهل السنة والجماعة فكان يقرر يوما في مجلسه ويقول كان الله ولا شيء. وهذه الجملة صحيحة. الله تعالى هو الاول فليس قبله شيء - 00:13:20

ثم اردفها بقوله وهو الان على ما كان عليه. يعني يعرض بنفي الاستواء كأنه يقول انه سبحانه لم يستوي على عرشه هو باق على ما كان عليه. فتنبه لهذا المعنى ابو جعفر الهمداني وقال له يا امام دعنا من ذكر - 00:13:40

القوة والاستواء. واخبرني عن هذه الضرورة التي يجدها احدا في قلبه. ما قال عارف قط يا الله الا وجدت في قلبه ضرورة بطلب العلو. لا يلتفت يمنا ولا يسرة. اليس كذلك؟ فجعل الجويني يلطم على رأسه ويقول حبرني الهمد - 00:14:00

كان حبرني الهمداني. لانه اتاه بدليل فطري لا يتمكن من مقاومته. اذا هذه بحمد الله اه انواع الدالة متوافرة على اثبات علو الله تعالى. اه نعم نعم. ونفخنا فيه من روحنا من هذه ليست للتبعيض. وانما للابتداء - 00:14:20

ليست للتبعيض فان الله تعالى ليس ليس شيء منه في خلقه كما يظن النصارى ان الله حل في المسيح وانما من روحنا ان هؤلاء ها هنا ابتدائية وليست تبعية. طيب اذا الناظم رحمه الله قال علي ذات وقدر - 00:14:50

قهره قريب مجيب بالورى متودد متودد. لاحظ كيف قرن الشيخ رحمه الله بين اثبات العلو اثبات القرب. ما السبب؟ لما كان بعض الناس يتوهم ان العلو والقرب لا يجتمعان. قياسا على - 00:15:10

مخلوقين. يعني المخلوقين يمكن اذا كان الانسان في الاعالي لا يكون قريبا يكون بعيدا. فلما كان هذا يتوهمه وبعض الناس اردف الناظم صفة العلو باثبات صفة القرب. ليبين انه لا تنافي بين علو الله وقربه - 00:15:30

فهو سبحانه قريب في علوه علي في دنوه. هو سبحانه قريب في علوه علي في دنوه. ولهذا جمع الله تعالى بينهما في اية واحدة في مطلع سورة الحديد. فقال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:15:50

هذا دليل العلو يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم فلا تنافي بين العلو والمعية ولا بين العلو والقرب. بل قد قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني - 00:16:10

اني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فلا منافاة بين العلو والمعية. وقال على لسان صالح عليه السلام ان ربي قريب مجيب. لكن ليس المقصود بهذا القرب يعني ان الله بذاته - 00:16:30

مختلط بخلقه حاش وكلا. في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع اصحابه في سفرة قعدوا ثنية فارتفعت اصواتهم بالذكر. فقال ايها الناس ارضعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. ان الذي - 00:16:50

اقرب الى احدكم من عنق راحلته. ليس معنى ذلك ان الله تعالى وجل وعز بين الراكب وبين عنق راحلته. لكن انه قربه سبحانه وتعالى بصفات ربوبيته بسمعه وبصره وعلمه واحاطته. وايضا - 00:17:10

افادنا المؤلف بان الرب سبحانه يتودد الى خلقه. ولذلك كان من اسمائه الحسنى الودود. فقال وهو الغفور الودود ما الود؟ الود غاية الحب. فربنا سبحانه وبحمده له محبة وود حقيقيان. يليق - 00:17:30

قاري بجلالة لا يشبهان حب ومودة المخلوقين. محبة المخلوق مخلوطة بعاطفة ويلحقها ضعف وانكسار لكن محبة الخالق ليست

كذلك ليس كمثله شيء سبحانه وبحمده فلا يلزمها شيء من لوازم البشرية - 00:17:50

ثم قال رحمه الله وكل صفات الحمد لله تسلم. نعم اه قرن الله تعالى بين هذين الاسمين الكريمين الحي والقيوم في ثلاثة مواضع في كتابه. اليس كذلك؟ في الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. في مطلع سورة ال عمران الف لام ميم. الله لا اله - 00:18:10

الا هو الحي القيوم. بقي الموضع الثالث. في سورة طه. وعنت الوجوه للحي القيوم علينا ان ان نعرف معنى هذين الاسمين الكريمين. الحي. الحي من له الحياة الكاملة الى من له الحياة الكاملة التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها ثناء. من له الحياة الكاملة - 00:18:40

التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها ثناء ليس يطلق على المخلوق حي؟ الم يقل الله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي؟ ما الفرق بين حياة الخالق وحياة المخلوق - 00:19:10

حياة المخلوق مسبقة بعدم. وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا. ويلحقها فناء من الملك اليوم فلا يجيبه احد. يجيب الجبار نفسه لله الواحد القهار. كل شيء هالك الا وجهه. اما حياة الخالق فهي غير مسبقة - 00:19:30

بعدم ولا يلحقها ثناء وهي حياة كاملة بجميع صفات الحياة من السمع والبصر والارادة والكلام وغير ذلك. القيوم معنى القيوم اي القائم بنفسه. القائم بنفسه الغني عن خلقه. المقيم لغيره فلا قيام لاحد الا به. مرة اخرى - 00:19:50

معنى القيوم القائم بنفسه الغني عن خلقه. المقيم لغيره فلا قيام لاحد الا به. تأمل ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم. لا قيام لاحد الا بسم الله حتى العرش العظيم لا قيام له الا بالله رب العالمين. فالله تعالى يقرب بين هذين الاسمين - 00:20:20

حتى قال بعض العلماء بل قد جاء في بعض الآثار انهما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ان يقول العبد يا حي يا قيوم ما سر ذلك؟ قالوا لان هذين الاسمين اشتملا على - 00:20:50

اسماء الله الحسنى. فالحي يدل على الصفات الذاتية. والقيوم يدل على الصفات الفعلية. لان الصفات الله اما ذاتية واما فعلية.

فالصفات الذاتية هي الملازمة لذاته. كالسمع والبصر والعلم والارادة والكلام - 00:21:10

وهذه كلها تدرج تحت معنى الحياة. والقيوم يدل على الصفات الفعلية. وما هي الصفات هي المتعلقة بمشيئته التي يفعلها متى شاء. فالقيوم هو المقيم لغيره قائم بنفسه سيفعل ما يشاء مقيم لغيره فيخلق ما يشاء. فصارت مرجع جميع الصفات الى هذين الاسمين.

فلاجل ذلك - 00:21:30

قال من قال انهما هما اسم الله الاعظم. ووصف الناظم ربه عز وجل بانه ذو الجود والغنى. كما قال ربنا عز وجل هو الغني لهما في السماوات وما في الارض. وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى - 00:22:00

الله عليه وسلم قال يد الله ملأى. لا يغيظها نفقة او لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار سحاء الليل والنهار. ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغب ما في يده سبحانه وبحمده. كل هذا الذي انفقه الله منذ خلق السماوات والارض لم ينقص ما في

يمينه - 00:22:20

اما الجود فهو غاية الكرم. الجود هو غاية الكرم واما الغنى فهو الملك الواسع الفائق سبحانه صادقا عن كمال غناه لا عن قصور

وافتقار. ولهذا قال الناظم هو الحي والقيوم ذو الجود والغنى - 00:22:50

فهذا الجود والغنى صادر عن كمال لا عن افتقار. فلذلك كان عطاؤه واسعا وفضله جزيلا فاستحق جميع المحامد على الحقيقة. ولعلنا نختم بهذا البيت قبل اذان المغرب نعم احاط المحيط من اسماء الله الحسنى - 00:23:10

والاحاطة صفة من صفاته سبحانه. قال تعالى ان الله بما يعملون محيط ان الله بما يعملون محيط. وقال وان الله قد احاط بكل شيء علما وقال سبحانه ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. احاط بكل الخلق علما وقدرة. واعلموا - 00:23:40

الله ان احاطة الله نوعان احاطة مكانية واحاطة زمانية. ويدل على ذلك قوله عز وجل هو الاول الاخر والظاهر والباطن. تأملوا في هذه الاسماء الاربعة كيف فسرها النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال صلى الله - 00:24:10

عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت اطل فليس دونك شيء. اذا الاول والاخر تضمن الاحاطة الزمانية. والظاهر والباطن تضمن الاحاطة المكانية - 00:24:30

فلهذا كان محيطا ولما كان علمه تعالى محيط بكل شيء وقدرته نافذة في كل شيء وبره واحسانه. واصلين لكل شيء استحق ان يعبد وحده والا يعبد سواه فلهذا قال الناظم فايها نعبد. يعني اياه لا سواه. بسبب ما اه اتصف به من هذه الصفات - [00:24:50](#)

الكاملة العلية. ولعلنا نقف عند هذا القدر ونتم ان شاء الله تعالى بعد المغرب. ولا تعجبوا ايها الاخوة ان نكون قد صرفنا وقتنا طويلا فيما يتعلق بقسم العقائد لان الكلام في العقائد يحتاج الى بسط وتفصيل فنرجو ان شاء الله ان نسير - [00:25:20](#)

سيرا حثيثا بعد ذلك. صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه استعن بالله يعني الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقنا اما بعد اقول رحمه الله تعالى له الملك والحمد - [00:25:40](#)

نعم حسبك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فلا زال الناظم رحمه الله في ذكر صفات - [00:26:10](#)

رب عز وجل على سبيل التفصيل. فقال ويبصر ذرات العوالم كلها ويسمع اصوات العباد السميع والبصير والشهيد من اسماء الله الحسنى. وما تتضمنه فهي من صفات الله العلا. فمن صفات الله السمع والبصر والشهادة على ما يليق بجلاله وعظمته - [00:26:30](#)

فما حقيقة او ما معنى كل صفة من هذه الصفات. اما السمع فهو ادراك الاصوات واما البصر فهو ادراك الهيئات. واما الشهادة فهي ادراك الوقائع والله من ذلك المثل الاعلى فهو سبحانه يسمع ويبصر ديبب النملة السوداء على الصخرة - [00:27:00](#)

في الصماء في الليلة في الظلماء. من كمال سمعه وبصره سبحانه وتعالى انه يسمع يسمع ويبصر ديبب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء كما يعلم السر واخفى سبحانه يعلم خائنة الاعين - [00:27:30](#)

وما تخفي الصدور. وتأملوا في هذا المثل الذي روته عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه. وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول - [00:27:50](#)

وفي لفظ يخفى علي بعض كلامها وقد سمعها الله من فوق سبعة ارقعة. فانزل الله تعالى قد سمع الله وقول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما الآية. والحديث عند احمد واصله في البخاري - [00:28:10](#)

والقرآن العظيم مليء بالآيات الدالة على اثبات السمع والبصر بما يطول ذكره. والايمان بهذه الصفة يرداكم الله يثمر في القلب ورعا وتقوى. فان العبد اذا امن بان الله تعالى سميع - [00:28:30](#)

حمله حملة ايمانه ذلك على ان يسمع الله على ان يسمع الله منه ما يرضيه وان لا يسمع الله منهما يسخطه. فاذا علم العبد بان الله سميع تكلم بالكلمة التي يحبها الله - [00:28:50](#)

ويرضاها. وعقل لسانه عن الكلمة التي يبغضها الله. واذا علم بان الله بصير حمل له ايمانه ذلك على ان يري الله من نفسيهما ما يحبه ويرضاه. ومنعه ذلك من ان يراه الله تعالى على شيء يسخطه - [00:29:10](#)

هذه ثمرة الايمان بالاسماء والصفات. ويقال ان رجلا خلا بامرأة في ليلة ظلماء. فاغترته بنفسها وقالت اني احبك. قال وانا والله احبك. قالت فما يمنعك مني ولا يرانا الا الكواكب نعم قال لها هو ما يمنعك ولا يرانا الا الكواكب. فقالت الفتاة قالت - [00:29:30](#)

فاين مكوبها؟ فغشي عليه رحمه الله لانه قام في قلبه هذا المعنى وعلم ان الله تعالى يبصره ويسمع كلامه وبناء عليه فاذا اوصد الانسان الابواب وارخى الستور فليعلم انه تحت سمع الله - [00:30:00](#)

وبصره. هذه ثمرة ايمانك ايها المؤمن بان الله سميع وبصير. وقل مثل ذلك في سائر الاسماء الحسنى لها احكام متعددة. قال رحمه الله له الملك والحمد المحيط بملكه. وحكمته العظمى بها - [00:30:20](#)

وحكمته العظمى بها الخلق تشهد. قدم الجار والمجور في قوله له الملك والحمد للدلالة على الاختصاص. فقال له الملك والحمد اذا تقديم الجار والمجور يقتضي اختصار الرب بالملك والحمد كما قال تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد - [00:30:40](#)

وهو على كل شيء قدير. وفي صحيح مسلم مرفوعا الحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماوات والارض. فحمد الله محيط بكل شيء. وكانت تلبية النبي صلى الله عليه - [00:31:10](#)

وسلم بالتوحيد كما في المتفق عليه لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك. ولهذا فان اه اه لفظ او

ضبطها بكسر الهمزة اولى بالتقديم من ضبطها بفتح الهمزة - [00:31:30](#)

فتكون السننافية ان الحمد والنعمة لك والملك. لكن لو فتح الهمزة وقال ان الحمد والنعمة لغدت للجملة قبلها. والمقصود ان الحمد كله والملك كله لله عز وجل. وقال في الشطر الثاني - [00:31:50](#)

وحكمته العظمى بها الخلق تشهد من اسماء الله تعالى الحكيم. والحكيم متضمن الحكمة فما الحكمة؟ الحكمة ايها الكرام ويا ايها الكريمات هي وضع الشيء في موضعه. هكذا الحكمة وضع الشيء في موضعه. والاحكام هو الاتقان. الاحكام هو الاتقان. وربنا سبحانه - [00:32:10](#)

له الحكم وله الحكمة. له الحكم وله الحكمة. فاما الحكم فهو ثلاثة انواع حكم كوني وحكم شرعي وحكم اخروي. فحكمه الكوني هو ما يقضيه الله سبحانه وتعالى في سماواته وارضه من الخلق والرزق والاحياء والاماتة - [00:32:40](#)

الصحة والغنى والفقر والمرض وغير ذلك. هذا حكم كوني قدرى. واما حكمه الشرعي فهو ما اودع له كتابة واوحاه الى رسله من الحلال والحرام. كما قال في اول سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقول - [00:33:10](#)

احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد. وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد. فهذا حكم شرعي. واما الحكم الاخروي فهو حكمه في الناس يوم القيامة. فريق في الجنة وفريق في السعير - [00:33:30](#)

فتبين ان الحكم كله لله. واما حكمته تعالى فهي نوعان شرعية ودينية حكمته تعالى نوعان شرعية عفا حكمته تعالى نوعان شرعية دينية وكونية غائية فالشرعية الدينية هي التي لاجلها حكمت او احكمت الاحكام. فينهى الله لحكمة ويأمر الله لحكمة. فليس شيء في شرع الله الا له - [00:33:50](#)

ثمرة وفائدة وحكمة. واما الكونية الغائية فهي حكمته سبحانه وتعالى فيما يقضيه في كونه. واعلموا يراعكم الله ان جميع افعال الله تعالى واقداره معللة. جميعها معللة ليس ليس الله تعالى يفعل شيئا بلا حكمة وبلا علة - [00:34:30](#)

واعلموا ان مشيئته مقرونة بحكمته. فهو تعالى منزّه عن السفه عن الفعل المجرد عن المقاصد. وربما قال بعضكم ان هذا امر بديهي طبيعي. فان الرب سبحانه وتعالى حكيم ولكن الذي حملنا على هذا التأكيد انه وجد في المتكلمين من يقول ان الله يفعل لا لحكمة - [00:35:00](#)

وانما لمحو المشيئة وهم الاشاعرة. فانهم لما كانوا جبرية في باب اقدار الله. ذهبوا هذا المذهب وقالوا ان الله يفعل لا لحكمة وانما لمحض المشيئة. والحق ان الله سبحانه وبحمده لا يفعل ولا يقضي - [00:35:30](#)

لا يحكم الا لحكمة. يدركها من يدركها وتخفى على غيره. والناظم رحمه الله قال وحكمته العظمى بها الخلق تشهد. نعم الخلق يشهدون حكمة الله تعالى في شرعه وقدره. بحسب ما يقوم به - [00:35:50](#)

من العلم والايمان والعقل والتدبر. ويتفاوتون في ذلك تفاوتاً عظيماً. فمن الناس من استنبط من حكم الله ما لا حصر له. ومن الناس من يرى الصورة الظاهرة ولا يتفكر في المآلات والغايات - [00:36:10](#)

ثم بعد ان ذكر هذه المسألة المهمة انتقل الى تقرير وصف اخر من صفات الرب وهو وصف فعلي فقال رحمه الله ونشهد ان الله يجزي في كل جهة كما قال كما قال ابن المبعوث بالحق نعم قد اختار الشيخ - [00:36:30](#)

رحمه الله من صفات الله تعالى آا انواعا فاختار من الصفات الفعلية صفة آا النزول فقال ونشهد ان الله ينزل في الدجى. الدجى هي ظلمة الليل. كما قاله المبعوث بالحق احمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:50](#)

وذلك انه قد تواترت الاحاديث الصحيحة المروية عن نحو ثمانية وعشرين صحابيا في اثبات في نزول الرب سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا. وهي مبثوثة في الصحيحين والسنن والمسانيد والمعاجم. ومن اشهر - [00:37:10](#)

جاء حديث ابي هريرة رضي الله عنه في المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى على كل ليلة الى السماء الدنيا. والسماء الدنيا هي الادنى الى الارض. ولهذا سمي الدنيا. حين يبقى ثلث الليل - [00:37:30](#)

آخر وثلاث الليل الاخر يحسب بان ينظر الانسان ما بين اه بغيب في الشمس الى طلوع الفجر ثم يقسمه اثلاثا. فهذا يختلف من مكان الى مكان ومن زمان الى زمان من فصل الى فصل - [00:37:50](#)

حين يبقى ثلث الليل الاخر. يقول اي يقول الله تعالى في نزوله من يدعوني فاستجيب له يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. هذا الحديث تلقاه اهل السنة والجماعة بالقبول وامنوا بما دل عليه - [00:38:10](#)

من نزول الرب نزولا حقيقيا يليق بجلاله وعظمته. ولم يروا في ذلك منقصة بل رأوا فيه كمالا. وابتهجوا بهذا الحديث فرأوا انها فرصة سانحة لمناجاة ربهم. فلذلك كانوا هم فرسان الليل - [00:38:30](#)

قوامون لله عز وجل يستغفرون بالاسحار. فالواجب اثبات هذه الصفة لله تعالى كما اثبتها له نبيه صلى الله عليه وسلم اما اهل البدع فقد شرقوا بها. وحرفوها وقالوا المقصود بقوله ينزل ربنا - [00:38:50](#)

اي ينزل امره او تنزل رحمته او ينزل ملك من ملائكته. وكل هذا مناف للنص فلا يحل لي اعناق النصوص بسبب شبهة سابقة بل جميع ما ذكره لا قيل عليه. بل انه يترتب عليه لوازم فاسدة. لو قيل ان الذي ينزل امره او رحمته فهل يعقل ان يكون هذا الامر -

[00:39:10](#)

الرحمة او الملك من الملائكة يقول من يدعوني؟ من يسألني؟ من يستغفرني؟ لا يمكن. هذا لا يمكن الا ان يصدر عن الرب عز وجل وهكذا القول في جميع الصفات التي وصف الرب بها نفسه يجب على المؤمن ان يطيب بها نفسا وان يقر بها عينا - [00:39:40](#)

الا يستشنع شيئا مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فان نبينا صلى الله عليه وسلم اعلم بربه واغير على ربه من خلقه وآآ احسنوا بيانا وحديثا فهو يعلم مدلولات الالفاظ فلا وجه ان يستدرك احد - [00:40:00](#)

من المتأخرين على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وبهذا اتم الشيخ رحمه الله ما يتعلق بجانب التوحيد وانتقل بعده الى موضوع النبوات فقال اشهد ان الله ارسل رسده باياته - [00:40:20](#)

لحكمته اللهم صلي وسلم نعم اه لابد من الايمان بالنبوات اذ ان الله سبحانه وتعالى بلغ شرعه لعباده عن طريق المصطفين الاخيار من انبيائه الكرام فالايمن بالانبياء من اصول الايمان. ولهذا قال الله عز وجل كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:40:40](#)

فله عز وجل رسل ملكيون ولهم وله رسل بشري. الذي يبلغ الناس بوحي ربهم هم من اصطفاهم الله تعالى من رسله. وقال سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق - [00:41:20](#)

والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين. فلا بد من الايمان بالنبوات فنشهد ان الله ارسل رسله باياته للخلق تهدي وترشد. الرسل يراد بهم المعنى الخاص للرسول وتارة يراد بهم آآ الرسول والنبي معا وهذا يدعوننا - [00:41:40](#)

الى التمييز بين لفظ الرسول والنبي. فان كثيرا فان للعلماء في ذلك اقوال متعددة. فمنهم من قال ان الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه. والنبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه - [00:42:10](#)

ويرد على هذا التفريق اشكال وهو كيف يوحي الله تعالى الى نبي بشرع ولا يأمره بالتبليغ. فان هذا من دواعي النظر. القول الثاني قول من قال ان الرسول هو من اوحى اليه بشرع جديد. وامر بتبليغه. وان النبي هو من اوحى اليه بشرع - [00:42:30](#)

رسول قبله وامر بتجديده. وامر بتجديده. وهذا في الحقيقة له حظ من النظر. لا يشكل عليه قول الله عز وجل في شأن يوسف عليه السلام لما قال مؤمن ال فرعون ولقد جاءكم يوسف - [00:43:00](#)

ومن قبل بالبينات. فما زلتم في شك مما جاءكم به. حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا مع ان يوسف عليه السلام لم يأت بشريعة جديدة بل قال واتبع ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب فكان - [00:43:20](#)

يعمل بشريعة ابائه. ولهذا قال الله عز وجل ما كان لياخذ اخاه في دين الملك. فاجرى في اخيه بنيامين اه سرعتهم وهو ان يأخذه بسبب سرقة. وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب النبوات - [00:43:40](#)

الى تفريق قريب ومقنع وهو ان الرسول هو من ارسل الى قوم مخالفين لدعوتهم وان النبي يرسل في قوم موافقين الرسول من يرسل الى قوم مخالفين ليدعوهم الى الله عز وجل. لان هذا هو ما تدل عليه كلمة الرسالة. واما النبي - [00:44:00](#)

فهو من يبعث في قوم موافقين للحكم بينهم والقضاء بينهم وارشادهم وتعليمهم ونحو ذلك وحين يتأمل الانسان يجد فعلا ان من سماهم الله تعالى رسلا وهم كل من ذكرهم الله في القرآن - [00:44:30](#)

كلهم انبياء ورسل وعدتهم خمسة وعشرون. رسولا نبيا. ان هؤلاء كلهم كانوا يحملون رسالة الى مخالفيين. ومنهم يوسف عليه السلام فانه كان يدعو ال فرعون الى دين الله واما الانبياء فهم الذين يبعثون في بني اسرائيل بصفة قضاة ومعلمين ومذكرات - [00:44:50](#) كانبيا بني اسرائيل الذين يذكرونهم في العهد القديم. وكلمة الرسالة تعني الارسال يعني البعث فهذا يدل على هذا المعنى. واما النبي فهو مأخوذ من الانباء وهو الاخبار. وعلى كل حال يستعمل - [00:45:20](#)

هذا بمعنى هذا تارة وهذا بمعنى هذا تارة. نعم آ لا شك ان يونس عليه السلام كان نبيا رسولا وقد بعث في قوم مخالفيين. ثم بعد ذلك استجابوا له كنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وموسى عليه السلام وغير ذلك يخالفونه اولا ثم قد يوافقونه ثانيا - [00:45:40](#)

ظل رسولا نبيا. اي لا يقال انه زال عنه وصف اه بقي كذلك. اه قال ارسلهم بما بايات للخلق تهدي وترشد. الايات نوعان اما ايات بمعنى المعجزات. واما الحياة التي بمعنى الايات الشرعية. لانه قال ارسل رسله باياته. فقد - [00:46:10](#)

هذه الايات ما يسميه بعض العلماء المعجزات. وهي الامور الخارقة للعادة. واعلموا يراكم الله ان الله تعالى لا يبعث نبيا الا ويجري على يديه. ما على مثله يؤمن البشر. كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:46:40](#)

ما من نبي ارسله الله الا واتاه من الايات ما على مثله يؤمن البشر. وقد كان الذي اوتيته قرآنا يتلى كانت معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم معجزة خالدة. ولابد للناس من دلائل يهتدون بها الى صدق هذا النبي - [00:47:00](#)

المرسل ودلائل النبوة لا تختص بما يسمى بالمعجزات والخوارق لا بل هي جدا من دلائل النبوة بلا ريب هذه الايات التي تسمى معجزات والاولى ان نسميها ايات. لان الله كذلك. فقال الله تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. اية اخرى ولم يقل معجزة. وقال ولقد اتينا - [00:47:20](#)

تسعة ايات بينات. فالمحافظة على اللفظ القرآني اولى. ومن دلائل النبوة النظر في سيرهم النظر في سيرهم، فان من تأمل في سير الانبياء علم صدقهم وانهم لا يكذبون على رب العالمين - [00:47:50](#)

ومن دلائل النبوة النظر في مضمون دعوتهم. فمن تأمل فيما يدعون اليه من التوحيد فضيلة والاخلاق والعبادات علم ان مشروعهم ليس مشروعا شخصا او وطنيا او تجاريا او كذا علم انهم من - [00:48:10](#)

لله. كل عاقل يدرك ذلك. ومن دلائل النبوة بشارات بعضهم ببعض. فاذا ثبت نبوة نبي ثم اخبر بانه يأتي بعده نبي كان ذلك ايضا دليلا على النبوة. فالله تعالى قد قال - [00:48:30](#)

عن عبده عيسى ومبشرا برسوله يأتي من بعده اسمه احمد. والبشارات بانبياء الله بعضهم لبعض كثيرة لا نستطرد بذكرها. ومن دلائل النبوة ولعله الخامسة. اليس كذلك؟ من دلائل النبوة وهو الخامس - [00:48:50](#)

اه نصر الله وتأييده لهم. وعدم خذلانه اياهم. يعني ارايتم حين يخرج بشر الى الناس ويقول يا ايها الناس انا رسول من رب العالمين. وقد قال ربكم كذا وكذا. وامركم بكذا وكذا ونهاكم عن كذا - [00:49:10](#)

ثم نجد ان الله تعالى يؤيده وينصره. ينقله من نصر الى نصر. ومن هزيمة الى نصر. ويكثر اتباعه. ويجعل عقبة له. ماذا يدل ذلك عليه؟ على تصديق تصديق الله عز وجل له بهذه اه المجريات - [00:49:30](#)

ولو كان ظد ذلك ما امهله الله الم يقل الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه في اليمين ثم لقطعنا منه الوتيل. ما كان الله ليدع احدا يكذب عليه ويستمرئ الكذب عليه مدة طويلة حتى يفضحه الله. ولهذا - [00:49:50](#)

فلما خرج الكاذبون من امثال مسيلمة فظحهم الله فلا يكاد يذكر مسيلمة حتى يقال مسيلمة الكذاب. وهكذا الى يومنا هذا المتنبئين الكذابين يفضحهم الله ويخذلهم ولا يؤيدهم. فهذه دلائل خمس تدل على صحة نبوتك - [00:50:10](#)

الانبياء. واما دلائلهم الاخرى فهي ما اتاهم الله تعالى من الايات. فقد اتى الله موسى التوراة واتى عيسى الانجيل قيلوا آت محمد القرآن واتى داود الزبور. ثمان المصنف ثمان الناظم رحمه الله اشار الى مسألة - [00:50:30](#)

وهي مسألة المفاضلة بين الانبياء. فقال وفاء وفاضل بين الرسل والخلق كلهم. بحكمته العظيم الموحد. يعني الرسل بينهم تفاضل. ولا ريب. قال ربنا عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فلا ريب ان بين الانبياء تفاضل. فان قال قائل فما تقولون في قول النبي - [00:50:50](#)

صلى الله عليه وسلم لا تخبروا بين الانبياء. لا تفضلوني على يونس ابن متى. فالجواب عن ذلك ان يقال ان ان المفاضلة المنهي عنها هي ما خرجت على سبيل التنقص والازراء بالطرف الاخر. ما خرج - [00:51:20](#)

على سبيل التنقص والازراء بالطرف الاخر. اما من حيث الواقع فلا شك ان بين الانبياء تفاضل. كما ما ان بين الخلق تفاضل ولهذا قرن الشيخ بين هاتين القضيتين فقال وفاضل بين الرسل والخلق كلهم. فالرسل بعض - [00:51:40](#)

هم يقتلوا بعضا. والخلق بعضهم يقتل بعضا. ولا شك ان الرسل افضل الخلق. بحكمته كما سبق ان كل شيء عنده بحكمة جل العظيم الموحد ثم خص نبينا صلى الله عليه وسلم بما يليق به وذكر آ - [00:52:00](#)

اه بعض اوصافه فقال فافضل خلق الله في الارض والسماء. نبي الهدى والعالمين محمد. لا شك ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هو افضل الناس. فانه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - [00:52:20](#)

انا سيد ولد ادم وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة. ومن دلائل فضله على الناس اجمعين حديث الشفاعة حينما تنجفل الخلائق اذا طال بهم المقام يوم القيامة الى ابينا ادم يسألونه ان يشفع لهم - [00:52:40](#)

عند الله ان يقضي بينهم. فيحيلهم الى نوح ثم يحيلهم نوح الى ابراهيم. ثم يحيلهم ابراهيم الى موسى. ثم يحيلهم موسى الى عيسى كما هو مشهور في حديث الشفاعة حتى تؤول النبوة الى نبينا صلى الله عليه وسلم. وكل من سبقه يعتذر بعذر - [00:53:00](#)

ويأبى ويقول نفسي نفسي. فاذا ال الامر الى محمد صلى الله عليه وسلم قال انا لها انا لها قال فاقوم فاسجد تحت العرش ويفتح علي بمحامد لا احسنها الان. فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل - [00:53:20](#)

واشفع تشفع. هذا المقام المحمود ومن الليل فتعجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فلا شك ان افضل الناس هو نبينا نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم وقد وصفه بانه نبي الهدى ونبي العالمين - [00:53:40](#)

لماذا؟ لانه ارسل للعالمين جميعا. بينما من قبله من الرسل يرسل الى قومه خاصة. قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وقال تعالى قل يا ايها الناس - [00:54:00](#)

اني رسول الله اليكم جميعا. فلا شك ان رسالته للعالمين حتى الجن منهم. كلهم من امتي الدعوة لا يخرج عن ذلك احد بخلاف من سبقه. ثم قال وخص له الرحمن شابه هنا - [00:54:20](#)

ما شاء يا الله تأملوا ايها الكرام ويا ايها الكريما كيف يرتب الشيخ آ الدلاح ابتداء اولاً بذكر وهو ما يتعلق بالرب سبحانه وما ينبغي له من الحقوق في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته. ثم كان لا - [00:54:40](#)

لابد لنا من العلم بالواسطة بين الرب والخلق. فكان ذكر الانبياء ودلائل النبوة. ثم كان لابد من ان نعرف الواسطة بيننا وبين الانبياء. فمن اولئك هم الصحب؟ الذين يختارهم الله تعالى - [00:55:10](#)

عن علم وحكمة ليكونوا وزراء نبيه وحواريه. فلماذا قال وخص له الرحمن اصحابه الاولى اذا هؤلاء الصحابة الكرام الذين اووا الى كنف النبي صلى الله عليه وسلم. وهم نزاع القبائل - [00:55:30](#)

والامم. صهيب الرومي وبلال الحبشي. وسلمان الفارسي وبقية اصحابه من العرب جمعهم الله تعالى من مختلف القبائل والاعراق وضمهم الى نبيه صلى الله عليه وسلم لامر علمه فيهم من صدق اللهجة وبر القلوب وصفاء العقول. فكانوا احسن الناس معدنا -

[00:55:50](#)

فلماذا خص له الرحمن اصحابه الاولى اقاموا الهدى والدين حقا ومهدوا. اي والله فان اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم قد بذلوا مهجهم في سبيل اقامة الدين. ومن قرأ السيرة النبوية وعلم ما - [00:56:20](#)

لحق الصحابة الكرام لا سيما السابقين منهم الى الاسلام ادرك انه لا كان ولا يكون مثلهم رضوان الله عليهم اصحاب نبينا صلى الله

عليه وسلم اختارهم الله تعالى عن علم وحكمة وادع فيهم من الصفات النوعية ما اهلتههم - [00:56:40](#)
ان يحملوا هذا الدين ويسيحوا به في الارض ويفتحوا به القلوب قبل القلاع والحصود. فما قاموا مع نبينا صلى الله عليه وسلم
بالهجرة والنصرة والجهاد في سبيل الله وتعلم العلم والنفقات في سبيل الله. وما ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:57:00](#)

حتى قاموا بامر هذا الدين فساحوا في فساد الارض ونشروا الاسلام في الخافقين. ولهذا قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم. وفوائد الصحابة اشهر من ان تذكر. فلذلك كان حبهم فرض مؤكد - [00:57:20](#)
قال فحب جميع الان والصحب عندنا معاشر اهل الحق فرض مؤكد. الصحابة جمع صاحب او صحابي وتعريفه من اجتمع بالنبي صلى
الله عليه وسلم وان شئت فقل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به في حياته ومات على ذلك. اذا لابد من الاجتماع -

[00:57:40](#)

فلو انه امن به في حياته ولم يلقاه كالنجاحي رحمه الله آآ او غيره فانه هو لا يسمى صحابيا وانما يسمى مخضرمة. اذا لابد من اللقيا
والاجتماع. هل يلزم الرؤية؟ لا تلزم الرؤية لانه - [00:58:10](#)

وما كان كفيفا. طيب الوصف الثاني لا بد ان تكون هذه الرقية حال ايمانه به. فلو قدر انه لقيه حال شركه وفارقه ثم امن به بعد موته
فانه لا يثبت له وصف الصحبة. قال في حياته - [00:58:30](#)

لابد ان تكون هذه الرؤية حياتية. وذلك ليخرج مثلا وحيدا. وهو ذلكم الرجل الذي وصل المدينة في اليوم الذي فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابصره مسجلا على فراشه. فهذا لا يعد صحابيا لانه لم يلقه حال حياته. ومثل - [00:58:50](#)

ذلك لو اه مثلا رآه ليس في حال الحياة في حال النوم. رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فهل له اذا اصبح ان يقول ابشركم
انني صرت صحابيا لا يبلغ درجة الصحبة برؤيا منامية. لابد ان يلقاه لقي حقيقية حال - [00:59:10](#)

اه حياته ومات على ذلك لا بد ان يموت على الاسلام. فلو قدم قدر والعياذ بالله انه ارتد لزال وصف الصحبة مسيلمة كان قد لقي النبي
صلى الله عليه وسلم في وفد بني حنيفة واظهر الاسلام لكنه ارتد. لكن طليح - [00:59:30](#)

ابن خويلد الاسدي اسلم ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام. فعادت له الصحبة. هذا هو القول الصحيح ان رجع الى الاسلام عاد له وصف
الصحبة. اما الال فهو مأخوذ من الاول وهو الرجوع - [00:59:50](#)